75 - قوله تعالى : { وما لكم لا تقاتلون } لا تجاهدون { في سبيل ا } في طاعة ا يعاتبهم على ترك الجهاد { والمستضعفين } أي : عن المستضعفين وقال ابن شهاب : في سبيل المستضعفين لتخليصهم وقيل : في تخليص المستضعفين من أيدي المشركين وكان بمكة جماعة { من الرجال والنساء والولدان } يلقون من المشركين أذى كثيرا { الذين } يدعون و { يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها } يعني : مكة الظالم أي : المشرك أهلها يعني القرية التي من صفتها أن أهلها مشركون وإنما خفض { الظالم } لأنه نعت للأهل فلما عاد الأهل إلى القرية صار كأن الفعل لها كما يقال مررت برجل حسنة عينه { واجعل لنا من لدنك وليا } أي : من يلي امرنا { واجعل لنا من لدنك نصيرا } أي : من يمنع العدو عنا فاستجاب ا دعوتهم فلما فتح رسول ا A مكة ولى عليهم عتاب بن أسيد وجعله ا لهم نصيرا ينصف المظلومين من الظالمين